ما تعرفه أفضلُ أحيانًا مما قد يحدث

بأسلوب كتابة شخصيّ للغاية، تكتب ليز روزنفيلد في مذكراتها عن العلاقات والنصب التذكارية، المرض والحب، وعن جسد المثليين وتجربة التحوّل.

مقالة بصريّة كتبتها ليز روزنفيلد ديسمبر 31, 2022

12 نيسان 2022
قائمة مهامّ:
عيد ميلاد والدي ال 79 / الاتصال به بعد أول علاج كيميائي / ارسال الزهور و / أو قرص DVD لهيتشكوك
وصول إلى برلين / التنسيق معه
حقن Testo عند الساعة العاشرة صباحًا
رياضة عند الساعة الحادية عشرة صباحا
بروفة التعليق بالرّبط عند الساعة الثانية ظهرًا / * وجوب تناول الغداء الساعة 12:30 ظهرًا
لغاء مواعدة جنسي في العاشرة مساءً
وتذكر فقط: من الصعب فعل أي شيء اليوم. وهذا هو الحال في بعض الأيام.

12 أيار، 2022
قالت جوان بنبرة صوت حساسة كما لو كانت تزيل الزجاج المكسور الذي لم ألاحظه وأنا أسير حافية في الشارع: "فيك شيء مختلف". "تتبدين بخير... لكن مختلفة."
قلت بخجل وعيناي تحيدان عن شاشة الكمبيوتر: "نعم ... هذا يحدث حقًا". "لا أعرف إلى أي مدى يمكنك رؤية ذلك ... التغييرات من خلال الكاميرا، لكنها مكثّفة وغير مكثّفة. إنه لأمر غريب كيف أن الناس في حياتي اليومية لا يلاحظون الاختلافات حقًا. لكني أفعل ... أعتقد أنني أشعر بهم أكثر مما أراهم."

"وجهك مختلف. يشبه أكثر وجه والدك عندما كان شابا. لديك سوالفه. "
"أبدو مختلفًا أيضًا" يقول والدي مقاطعًا. "لماذا لم تذكر.ي كم أبدو مختلفًا؟ لقد فقدت شعري بالكامل ."
"بالطبع لاحظت أنك فقدت شعرك يا أبي، لكن بالنسبة لي، ما زلت تشبه نفسك."
"نعم حسنًا... إنه أمر صادم بالنسبة لي، لم أر نفسي أبدًا أبدو نحيفًا وبلا شعر. لقد فقدت 8 كغم في أقل من أسبوعين."
"يمكنني أن أتحدث بطريقة ما. أعتقد أن ما أعنيه يا أبي ... هو أنني أنظر أيضًا في المرآة وأراني ولا أراني، وأيضًا ثمة شكل من أشكال نفسي لم أكن
أعلم أنني بحاجة إلى رؤيته ... إذا كان ذلك منطقيًا. "
أجاب: "بالتأكيد لم أكن بحاجة إلى رؤية هذا الشكل الحالي لنفسي."
"أفهمك يا أبي. على الرغم من أننا أنت وأنا نمر بتجارب مختلفة تمامًا ، فمن الصعب الانتقال في وقت متأخر من الحياة وليس لدينا أي فكرة عن كيفية سير الأمور، وما هي نقطة النهاية ... ولكن أعتقد أننا نتشارك نفس الهدف ... كلانا يريد نعيش لأطول فترة ممكنة في الأجساد التي تدعمنا ، بدلاً من الأجساد التي تشعر أنها تعمل ضدنا."

12 حزيران 2022
حلمت الليلة الماضية أنني كنت مقيدًا.ة، عاريًا.ة، في انتظار أن يعتليني أحدهم. أمامي كانت مرآة من الأرض إلى السقف. على المرآة كُتب بعلامة سوداء: "يا بابا، تحلى بالصبر". تأملتُ تفكيري، "واو، كل هذا حدث بسرعة كبيرة"، قلت لنفسي. كان لدي لحية كاملة، وصدر مشعر، وحلمات صلبة. كان بظري كبيرًا ومنتصبًا، وكان فرجي مفتوحًا على مصراعيه. شعرت بالهواء يمر فوق جسدي. شعرت بإحساس منفصل بالراحة، في شكل قبول هادئ. هل هذا ما يفترض أن يكون الاحساس بالتستوستيرون؟ قلت في تفكيري: "ظننت أنه لم يكن لدي أي هدف مطلقًا، هل هذا هو الغرض؟" عادة، أنا في الأعلى. أنا الشخص الذي يجعل الخاضع/ة يتوسل وينتظرني، أن يأتي بابا ويفككهم، أن يمنحهم الإذن. لكن هذه المرة، أنا. " واضح، أليس كذلك؟ مثل النّقرة،" أقول لتفكيري. "أعتقد أنني لم أتوقع ... ذلك". وبطريقة ما، أستمر في الغرق في إحساس بالارتياح العميق، وأعلم أن كل ما علي فعله هو الانتظار. ليس لدي أي فكرة عما سيحدث، أو ما إذا كان أحد سيأتي. لكنني شعرت أنه يمكنني البقاء هناك إلى الأبد.

11 تموز 2022
آن وأنا نخرج إلى الشاطئ الغريب في لشبونة. نسافر في سيارة لمدة ساعة حتى نهاية طريق طويل ضيق، ونمشي على طول مسارات القطارات الرملية القديمة، وعبر الكثبان الجبلية. "أشعر وكأننا في موقع تصوير فيلم إباحي من السبعينيات مثل" Sex في مكان كل وفي مكان أي في لسنا أننا لو كما الأمر يبدو" . محموم أجش بصوت أقول ،" LA Plays Itself "أو" Garage نفس الوقت." بدأت ألاحظ رجالًا لامستهم الشمس ينتظرون بعضهم البعض في ظلال أعشاب الشاطئ والأشجار المنخفضة الارتفاع. على الشاطئ، في ضباب عميق متحجر، أتذكر. أتحدث عن دان وتوماس. لا أعرف لماذا، لكن أفكاري تميل نحوهم. قلت: "كانوا يعرفون دائمًا قبل أن أفعل ذلك. رأوا الدب الذي داخلي في الأفق". تردّ آن: "أنت تتحدثين عنهم كثيرًا في الواقع". هم دببتي. أدركت أنني لم أتحدث معهما منذ سنوات ... مؤكّد لم أفعل منذ الوباء. بعض الرسائل هنا وهناك. وسائل التواصل

الاجتماعي. لكن لا يوجد اتّصال حقيقي. قلت "أنا لا أعرف حتى إذا كانوا يعرفون أنني أتعاطى التستوستيرون. هذا شيء قاس." يشير هاتفي إلى رسالة نصية. تم نقل والدي إلى المستشفى بسبب عدوى أخرى مرتبطة بالعلاج الكيميائي. انظر الى آن. "يجب أن أتصل بوالدي. آسف كنت مسطولة وخطبتُ لساعات. اعتاد دان أن يقول إنني "كاتي التشاتي" عندما دخنت الحشيش. ما معنى هذا على أي حال؟" لاحقا بحثت عن كاتي تشاتي: واحدة من أولى الدمى الناطقة ذات الخيط القابل للسحب التي تم تصنيعها في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينيات. تذكرت أنه كانت لديّ دمية وأنا طفلة صغيرة، كانت لأمي. عندما تسحب الخيط، كانت تقول "أحبك" ، "لقد جرحت" ، "من فضلك خذيني معك."

12 تموز 2022
آن وأنا في القطار من لشبونة إلى بورتو. تقفز أمامي رسالة من توماس:
توماس: "مرحبًا يا حبي، لقد مر وقت طويل. أنا آسف لهذه الرسالة المحزنة، لكن دان مصاب بسرطان البنكرياس وانتشر في الكبد. إنه في المستشفى في الوقت الحالي، ويعاني من مضاعفات، لكننا نأمل أن نعيده إلى المنزل قريبًا. أظنّ انك يجب ان تعرفـي. أحبك."
أنا: "أشعر وكأنك شعرت بي أفكر وأتحدث عنك وعن دان بالأمس على الشاطئ ... وكثيرًا بشكل عام مؤخرًا! أكره تلك الأوقات الصعبة التي تجمع الناس معًا وأنا ممتنة جدًا لتواصلك. شكرًا لك. أنا أيضًا أحبّك".

16 آب 2022
أجلس مع والدي وجوان، على الجانب الآخر من الشارع من شقتهما، بجانب ويست سايد بيرس القديمة، التي كانت في يوم من الأيام منطقة كويرية ساخنة، وتحولت الآن إلى نوادٍ للرياضة ومنتزهات للياقة البدنية العائلية. "هذا هو المكان الذي كانت فيه حانة فيه Ramrod القديمة،" تشير جوان، "اعتقدت أنك قد تكونـين مهتمًا.ة بذلك." في هذه الرحلة، تمكنت من الجلوس مع والدي، في الخارج لمدة 30 دقيقة في اليوم، نرتدي الأقنعة وبعيدين. يمشي الآن بعصا. إنه نحيف للغاية. نتحدث عن الفن والسياسة. خيبة أمله من الديمقراطية. أخبرهم بهدوء أن دان قد مات وأنني أعاني من حاج الكتابة بشأن ما معنى مراسم تأبينه. يقول والدي، "اكتبـي فقط قصة كيف التقيت به للمرة الأولى، الناس يحبون مثل هذه القصص."

17 آب 2022
آن تنتظر بصبر بينما أقوم بتدوين ذكريات دان. أو نقضي اليوم في Park Reese، شاطئ نيويورك للمثليين:
كانت المرة الأولى التي قابلت فيها دان في موكب ستوكهولم حوالي عام 2010. بعد التحدث في بارٍ عن لوحة مع توماس حول ايروتيكا للدهون في الأجساد الكويرية، ذهبنا إلى حفلة في وقت متأخر. قدمه توماس بفخر "هذا زوجي دان" ثم تركنا وشأننا. أوضح دان أنه انتقل للتو إلى برلين من سان فرانسيسكو ، وأنه يتوق لمقابلة سحاقية كويرية. المشهد المثلي في برلين منعزل للغاية، وقد سئم تمامًا من الرجال المثليين وعروضهم الذكورية. تحدثنا عن حبنا للنميمة وصموئيل ديلاني. أردنا حقًا العودة إلى برلين وينخرط كل منا في حياة الآخر. اقترب توماس المخمور والمبتهج وعانقنا وقال: "هل تريدان أن تأتيا إلي للقيام بجنس ثلاثي؟" لن أنسى أبدًا كم شعرت بأنني مرئيـة في تلك اللحظة. رآني هؤلاء الدببة الساخنة كواحد منهم. أجاب دان، بسحره الساخر المألوف والمحب: "لن نقيم طقوس مجون في منزل والدتك، ولا سيما عندما تكون هناك."

20 آب 2022
"انتظر لحظة أبي." أردت فقط التقاط صورة سريعة. صورت الممرات الفارغة ومناظر مدينة نيويورك الشاسعة المنعكسة من خلال نوافذ قسم الأورام في الطابق الرابع عشر من مستشفى نيويورك برسبيتيريان. أبي متعب. يقولون إنه ربما كان مصابًا بعدوى في الرئة. كان يعاني قليلاً من الحمى وتم إدخاله الليلة الماضية للمراقبة. تنفسه ثقيل. لكنه يصر على السير بجوار محطة الممرضات. أقول "لا أريد أن أغادر غدًا. إنه أمر غريب بالنسبة لي". يقول: "افهمـي يا ليز، عليك أن تعيشـي حياتك وعندما تعودـين، آمل أن نتمكن من العناق واللمس ونأكل ونضحك معًا مرة أخرى." أتوقف لألتقط صورة أخرى. "أنا آسفـة يا أبي ... ابق هكذا الآن."
"لا بأس"، يقول وضيق في تنفّسه. "فهمت، لديك رؤية!"

Perry Street, August 15th, 2022 liz.JPEG


Verizon LTE
11:19 AM
90%
Today
11:18 AM
All Photos
WEST
Edit

Perry Street, August 15th, 2022
Courtesy of Joan Rosenfeld

Source URL: https://tohumagazine.com/ar/article/%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%87-%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84%D9%8F-%D8%A3%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%8B%D8%A7-%D9%85%D9%85%D8%A7-%D9%82%D8%AF-%D9%8A%D8%AD%D8%AF%D8%AB

Links
[1] https://www.tohumagazine.com/sites/default/files/promo/Perry%20Street%2C%20August%2015th%2C%202022%20liz.JPEG